عدد ٢٣٤ - من الجزء الرابع - ثمن النسخة ٥ فرنك - الجمعة ١٤ ذي القعدة ١٣٦٧ - ١٧ سبتمبر ١٩٤٨

مرشد الامة

جريدة علمية سياسية اسبوعية تصدر يوم الجمعة - أسست عام ١٣٢٥ مديرها : سليمان الجادوي

MOURCHED EL-OUMMA

الادارة : نهج سوق اللفة عـدد ١٠٦ - تونس - الاشتراكات ٥٠٠ في السنة

المراسلات توجه باسم مدير الجريدة ولا ترد نشرت او لم تنشر

مشهد جنازة الراحـــل العظيم

والملك المحبوب الكريـم

يرفع الكاتب قلمه ويحمله بين انامله ليكتب ويخط وصفا لذلك المشهد الذي لم يرو التاريخ له نظير ولا شاهدت تونس مـا يقرب منه قبل ذلك اليوم مثيلا فتشعر من القلم مـا يوقفه عن سيره وصريره من بين الانامل لا عن كلل اعتراه او فزع الم به وانما ذلك تهيبا من جلال الموضوع وضخامة الموقف الذي هو بصدد القدوم عليه من وجوب ادائه لمهمة تحملها لمن لم ير ذلك المشهد الخطير ولم يحضره ممن كان نائيـا وبعيدا املا في ان يشارك في العيان البيـان على قدم المساواة .

ذلك هو الهدف الذي يحاول القلم ان يصل اليه وصفا وبيانا فيتهيب اكبـاء الجواد به رغم الحكم بان ذلك دون المستطـاع البشري عادة ولو ان القلم قلم ابن خلدون رحمه الله تعالى

ولكن الشغـف والتشبث والاخلاص له هو الذي يدفع الى العمل بان (لا مستحيل) وان العزم موصل للحصول على المرغوب .

وفي الامثال الحكيمة "ما يسلي بعد بذل الجهد واتجاه نية بصدق واخلاص اذ كتجري الرياح بما لا تشتهي السفن) .

قلنا آنفا ان ما جرى لملكنا الراحل المحبوب الخالد الذكر يوم مشهد جنازته لم يقع لملك قبله ولا لامير ولا لسلطان وعلى افرض انه ربما وقع ما يقرب من ذلك فان الحشر لم يكن تعـلقا بل تحت الانـذارات الرسمية والابهـة بالجيش وبالطبول وابواق الحزن التي تنذر بالرحيل اما جلال مشهد سيدنـا ومولانـا المبرور الذي اجتمع حول جثمانه قدس الله سره دون النصف مليونا من الخلائق يسوقهم الوجـدان ويدفعهم التعلق والحب هو المثل الاعلا في الاعجاب بتاثير اخلاص الملوك لامتهم والاحسان لها بـالعدل والرعاية اليقظة والتهالك في صالحها العام بجاش ثابت وقلب غير هيـاب حتى كان ذلك المشهد ضرب من الخوارق وصنف من الكرامات

هذا وانه بمجرد مـا ثبت بصفة رسمية ان جثمان الملك الراحل ستصل به السفينة الحربية الى مستقر البواخر بميناء البحيرة صبـاح ذلك اليوم ليوارى بالتربة التي قدرت له في الازل حول مقام سيدي ابي الحسن تنفيذا لوصيته قدس سره فتحول الشعب من فجره بوجهه الى ذلك المقـام والى الرصيف فترى الخلائق افواجا تتسابق ومن كل حدب لها ينسلون حتى كلت الجبال بالخلائق والهضاب المحاطة بالمكان وامتلا المقام واكتظت رحابة وتماوج ذلك الفضـاء الذي كان في سعة اميال تماوج الحشر والنشر وتراصدا غير مالوف ولا اخالف الاولى ذكرا اذا قلنا كعرفات على حد قول الحكيم (كالشمس قلت وما للشمس امثال)

فانه زيادة على سكان العـاصمة واحوازهـا فقد جاءت الارتال يومئذ من داخل المملكة تعج بالخلائق للمشاركة في ذلك المصاب الجلل الذي كادت القلوب ان تنفطر من هوله والابدان تصاب بالنحول .

على ان احصاء هاتيـك الجماهير عدا يظهر انه دون الاستطاعة بل يمكن لحـاد البصر ان يحصي ثوابت المجـرة في سمائها ولا يمكن له ان يحصي بحرا من البشر يتنقل ويموج

نعم استقرت السفينة في مستقرهـا ونزل الثابوت الذي بداخله الجثمان الطاهر فاستلمه الشعب والمنظمات الشعبية وساروا به الى المقام

الذي ينتظره بين صفوف الجمـاهير الحاشدة في جلال من الخشوع والوقار مجردا من الرسـميات ولا حديث إلّا حديث النفس اتعـاضا مقتبسين من الاثر الشريف قولا همسا من ان العين تدمع والقلب يخشع وان الشعب على فراقك يا منصف لآسف حزين

ومما يبهر وجدير بالذكر اعجـابا ان النظام الشعبي كان متحكما في الموقف كامل ذلك اليوم رغم ما اشتمل عليه من الساعات الرهيبة مما يدل بوضوح وجلاء ان الامة اخلصت لفقيدها العظيم وان الشعب برهن عن هـدو وسكون صفع به وجه الاستعمار وفنـد مزاعمه التي ينعق بها في كل مناسبة من ان التونسي لا يسكن ولا يخلد إلّا تحت الارهاب والحراب هذا ولما وصلت العربة الحاملة لجثمان عزيز الامة الى قمة الجبل حيث التربة وذلك في حدود الساعة الاولى زوالا فـالتف حـول الثـابوت جمع من الخـلائق ومن ضمنهم علماء الشريعة والمدرسين والاشراف الذين تمكنوا من الوصول صباحا الى المقام وهناك من منعه الازدحام وهوله عن الوصول

وهنا يجدر بنا ان نكرر القول بانه رحمه الله افاد امته وخدم شعبه في كل اطوار محنته من خلع وابعاد واسر ومرض وجثة هـامدة ويوم ايصاله الى المقـام الاخير في تكوينه لاتحاد شعبي يعسر ايجاده وبعثه في النفوس قوة احساس وشعور يندر بالنظير

نعم وقد جاء في الذكر من ان في المكروه ما يكون فيه الخير الكثير

فالظاهر ان بطل الجريمة جيرو لو لم يكن جنديا وعمله مقصورا على الاغترار بـالقوة لا يقدم على ارتكاب جرم فظيع قـد عكس عليه ما آمله من فعله الذي اهتز له العـالم الاسلامي واحدث صدمة ووصمة في تـاريخ الجمهورية التي نود لها الصفاء . وتذكرنا تاريخيا بل ترجع بنا ان نتذكر قضية سلطان جزاير القمور المحمية وان فعلة جيرو كفعلة اميرال ذلك التـاريخ وهو سنة ١٨٩٥ حيث استدعى السلطان السيد علي بن عمر الى تنـاول العشاء على ظهر الباخرة في ظيافة الاميرال وعند وصوله واستوائه على المائدة قيل له انك اسير هنا لا ظيف ثم سير به الى جزيرة الدنيون التي اقـام بها اثنة عشر سنة في الاسر

وكذلك وقع لعزيزنـا رحمه الله فان الجنرال جيرو طلبه للحضور بـالسفارة لانهاء مسائل هامة و في اثناء الطريق عرج به الى المنفى

فمن الذي يرضى ان يلتصق بتـاريخ فرنسا هذه الوصمات التي منشؤها اعطائها لقواد الجيوش سفارات سياسية تقصر معارفهم دون سياسة الشعوب

بعض المشاهد الشعبية الرائعة عند تشييع جثمان الفقيد العظيم الى الضريح الطـاهر

فهذا الجنرال ماصط بالامس قد ترك فينا بتصرفه وعودا واخلافا واخيرا ختمهـا بغلطات فادحة احدثت وصمة في تاريخه لا تبرر بحال وهي القاءه في ليـلة سبعة وعشرين من رمضان المعظم بالسجن جمع من وجوه التونسيين علماء

ومحامين واعيـان بعد ان طوق المجـتمع بالجند والبوليس وكان اجتماعهم لغـاية كتب عريضة مطالب ستقدم الى جنابه في صباح الغد

وكل ذلك كان غلطا من انصياع قواد فرنسا وراء البحار من اوهـام تصرخ بهـا صحف الاستعمار الضالة المضلة التي تـتعشق دوامـا استعباد الضعفـاء الذين لا قوة لهم إلّا قوة الحق لفائدتهم لا اكثر ولا اقل

ومن العجيب ان نشاهد اليوم عطفا من بعض الصحف الاستعمارية هنا وهنـاك ازاء فاجعة الراحل المظـلوم معترفة بـان خلعه من جنرال كان خطا وهفوة

غير انه من المضحكات ايضا انهـا اعتذرت للخارجية عن عدم نقض ذلك القرار المشؤوم بما هو اقبح من الجرم حيث قال بعضها ان تثاقل الخارجية عن فصل القضية بوجه يلايم العدالة ينافي احترام النفوذ الفرنسي ويتخـذ اساسا لشعشعة الحركة الوطنية ويزيد في الدعاية لدى المتطرفين ....

اليس الاصرار على مظلمة لاوهام يعد حقيقة من المضحكات الذي ينبغي الترفع عنها لدى كل حكومة تحترم نفسها وتعتد بـالقوة والانصاف ومن اصولها العدالة والاخاء

هذا ولنرجع الى ما نحن بصدده للوفاء به مما دل عليه طالـع هـذه الكلمـات حتى يتسنى لبعض مطالعيها ان تستـقر صورة عندهم تقوم مقام الحضور وتعطيهم ابهة الموقف حول معزة الراحل الكريم لدى امته وشعبه

فقد مضى يوم الاحد من صباحه الى مسائه في اجراء ما يجب من الاستعداد ثم بعد الصلاة على جثمانه الطاهر بامامة الشيخ الباهي الشريف جاء دور الخطبـاء والشعراء يتقدمهـم اميـر الشعراء ودود الراحل العزيز الاستـاذ الشاذلي خزنه دار ثم غيره والتي نشرت الصحف بعضها ولم تزل توالي النشر .

ثم بعد التعـازي الخـاصة لاصحـاب السمو نجله الكريم والامراء اشقاءه الاجـلاء استمر قراء القرءان الكريم حول روضة جنة الخلد من ساعة ايداعه بها الى الفرق الثاني التي كانت فروق الرحمة والاطعام لجماهير من الخلائق سوى القـانع والمعتر فرحم الله الراحل العزيز وبارك للامة في خلف يكون لخير سلف .

سليمان الجادوي

ليل العرب طويـــل . . !

« والطور ، انكم لأفنون عاطلون
جـائرون » والطور
« والطور ، انكم لظالمون ماكرون
عـاسفون » والطور
« والطور ، انكم لآئبون خائبون
مدحورون » والطور

يا لبلية الضعيف من القوي ، ويالشدة مصاب المغلوب على امره من قاهره وظالمه .

***

لشد ما كانت بلية المسلمين عظيمة ومصيبتهم جسيمة

حينما بلونا ما بلينا به من عسف اوروبا وارهاقها وبطشها ، حينما قالت لنا : ان رسالتها منحصرة في تمدين الهمج . ونشر لواء العرفان ، وتمتين دعائم الحضارة واراحة الانسانية من ضراوة المتوحشين..

فوجدناها . وما الليـل الذي غارت نجومه ، ولا النهار الذي تلبدت غيومه باشد حلكـة من وجوه هؤلاء . وما الافعى في سمها وضراوتها ولا الذئاب المفترسة انيابها ، الدامية افواهها ، باكثر منها ايذاء ، او اكبر منها اعتداء ،

قف قليلا . وقلب صحف التاريخ ، وامعن النظر من سنـة ١٠٩٦ الى ١٩٤٨ يتضح لك جليـا ما افعمت به تلك الصحف من اعتداءات. ومظالم ، واجتراءات ، وجرائم .

بلونا اوروبا . بعد ان بلينا بها فوجدناها : من دعاة تبشيرها ورهبانها ، الى ماسح الاحذيـة ، والشيال ، الى العظيم اللبق الى السياسي المجرب، كلهم مصدر بلاء ، ومنبع شقاء ، وعدوى وباء ، واعتداء

وبلونا اوروبا . بعد ان بلينا بها ، بعد الحرب الاولى وقال قائلنا : ان القوم سيقلعون عن غيرهم ويثبون الى رشدهم ، ويتنحون عن صلفهم وجبروتهم بعد ما شاهدوا من انواع الارهـاق والظلم ما اندك به صرح عزهـم وشامخ مجدهم ، واظهرت الايام عكس ما كان يقول (وان ما بالطبع لا يتحول) ولم تبق هي كما كانت بل زادت في بربريتها وعتوهـا وآثامها . ولم تتمخض لها احداثها الجسام إلّا عن ذلك الجنين الابتر « جمعية الامم » التي ارادوا بهـا تثبيت قدم الجور وتدعيم مركز الارهاق والجبروت . وكأن العناية الالهية ارادت ان تريح « المستضعفـين » من مشاهدة ذلك الوليد المشوه الخلقة ، فلم تطل ايامه بل ذهب غير ماسوف عليه ولم يترك وراءه إلّا المخازي والجرائر التي اقترفت باسمه .

وبلونا اوروبا . بعد ان بلينا بهـا اثر الحرب الثانية التي افقدتها الاخضر واليابس وتركتهـا بلاقع تنعبها النعاق ويتالم لحالتها العدو قبل الصديق. فوجدنا اولئك الاسود العاتية على الضعفـاء . والذئاب المتنمرة على المضطهدين ، نعاج عجفـاء امام اعدائهم ومغتصبيهم ، بل تركوا اوطانهم يجتاحها العدو ولاذوا باذيال الهرب فرار الجبناء مختفين هنا وهناك وملتمسين صداقة ذا وذاك ، وما ان دالت دولة الغاصبين وتلقوا جزاء صنيعهم وعتوهم حتى اتفقت (في الظاهر) كلمـة المغلوبين بالامس والمنتصرين اليوم : على ان الظلم مرتعه وخيم ، وان لابد من جعل حد لاستعباد الانسان لاخيه بتحرير الشعوب المستعبدة ورفع كابوس التسلط والارهاق عنهم . فصـاح صائحنا : جد الجد . ان القوم اصبحوا على بصيرة من امرهم ! انظر ? هاهم يضعـون براءة لاطلانطيك . ومحكمة الامم محل التنفيذ الى آخر الانشودة..

وبلونا هذه المنظمة الامية العتيدة (كمـا يقولون) بعـد ما بلينـا بها فاذ هي صورة « ممسوخة » من ذلك الجنين المشوه فالقوم هم بانفسهم ، في تناطحهم وتكالبهم ودلالهم وجبروتهم واذا بدماء الضعفـاء تراق اضعافا مضاعفة ويد البطش والجور تمعن في زيادة التنكيل والارهاق . فهذه اندونيسيا تعاني الارزاء والالواء من جراء الحرب الدائرة في ارضها ، والموت تحصد كل يوم خيرة ابنائها . ورئيسها (احمد سوكارنو) ذائدا عنها متحملا كل ايذاء من يد الهولانديين.. الذين ثبتوا امام عدوهم ودافعوا عن أوطانهم ٢٤ ساعة وفروا فرار الابطال المستميتين في الدفاع .....

وهذا الهند الصيني . تجري منذ عامين على اديم ارضه مجزرة مفجعة ، والقنـابل تفتك بالابرياء فتكـا (وهوشيمنه) صامدا ثابتا مستصغرا المصائب ، ولم تحدثه نفسـه بطلب معونة احد ولا الالتجاء الى احد كما فعل غيره مع غيره يوم ازفت الآزفة وحم القضاء .

وهذا الصين الذى هو عبارة عن ربع سكان المعمورة يتمزق اشلاؤه بين انياب الشيوعيـة والدولار الامريكي ،

وهذه مدغشقر وهذه وهذه ..... كل ذلك والمحكمة الامية تغط في نومها في تصامم وذهول . ما انسانا (ذهول علماء الاسلام عن القيام بواجبهم في النهي عن المنكر) ودول الاستعمار تساند بعضها وتوازر

فكأن اولئك المساكين ليسوا ببشر او كانما اولئك الغاصبين المهاجمين اكثر من البشر .

ولو وقف الامر عند هذا الحد . لقال قائلنا : ان المسالة لا تتعدا حدود الاهمال والاغفـال بسبب الاحداث السياسية الجسام ، والاضطرابات الناتجـة عن قسمـة الغنائم ... وتوزيع الاسلاب .... !!

ولكننا راينا رجال هذه المحكمة يجتمعـون ويكررون اجتماعاتهم . يبكون . ويتالمون. ثم يصخبون . ويهددون . ثم ينذرون . ويتوعدون ....

من ....؟

العرب .... اذا لم يتركوا مكانهم ويتخلوا عن ارضهم لنفايا الامم ومتشردي العالم . الجنـاة على البشرية قديما وحديثا . لاولئك الزعانف والفلتاء وابناء الشوارع الادعياء من يسمونهم بالصهيونيين . ليقيم دولـة .... لهم في اعز موطن واقدس مكان عند المسلمين

هناك فقط احس قائلنا المتعذر دائما بشدة الصدمة وحرج الموقف فتوارى..

وفي هذه اللحظة التاريخية الفاصلـة بـين المداجات والترميم وبين الحقيقة الناصعة تيقن المسلمون . وان انفسهم والتاريخ والاجيال المقبلة والديان الاعظم. ينتظرون منهم ماهو آت

اذا فلتعلم هذه المحكمة الرحيمـة باليهود انها مهما تفننت في اخلاصها ومحبتها لهذه الطغمة الواهنة. ومهمـا سخت وجادت عليهـا هذه الطائفة الموبوءة بما اصبح (معبود) اوروبا اليوم فانه يستحيل عليها ان تصل الى مبتغاها مهمـا كانت التضحية ومهما ارتفع ثمنها .

ولتعلم ايضا . وان الاسلام الذي صاولته اوروبا وقارعته بكل ما اوتيت من بطش وقوة وحيل وخداع . يوم كانت ولها قوتها ومنعتها واتحادها ، وتكتلها . وهو في دور وهنـه وانحطاط قومه وانقسـامهم على انفسهم ولم تستطع ان تنال منه قلامة ظفر فمحال ان تصل اليوم اليه وهي في دور انهيارها وطور انحدارها وقد تفشى داء التفرقة فيهـا وبدات عـلائم الانحلال من جراء امراضها الاجتماعيـة التي هدت قواهـا وقضت على كيانها واضحة جلية « وتلك الايام نداولها بين الناس »

ولتعلم اخيـرا . وان العرب خاصـة والمسلين عامة الذين هم يدينون بدين من تعاليمه الصبر والتصابر . يفهمون جيدا معنى « رد التحية باحسن منها » ... كما سيلقون لليهود درسا في « الحساب .... »

اذ ليل العرب طويل ....!!

.... ابن سالم

طرابلس الغرب

احتجاج الاحزاب السياسية في طرابلس

على تقرير لجنة التحقيق الرباعية

قد نشرب جريدة طرابلس الغرب في عددها ١٥٦٩ نتفا من تقرير لجنة التحقيق الرباعية عن تحرياتها في لبيا - فقد جاء في هذا التقرير بعض فقرات مسمومة قصد بها الدس والمكر والخداع والحط من كرامة الامة الليبية في حال ان الاستفتاء وقع من عموم الشعب بصفة قانونية منظمة محكمة

فالامة الليبية التي ظهرت بمظهر الشرف والكرامة بسبب محافظتها على كيانها ولم تنخدع لاي كان واعتزازها بذاتيتها ولم ترهب احد واحترامها لقوميتها غير هيابة بطلبها الاستقلال التام الناجز والوحدة الترابية الكاملة والانظمام لجامعة الدول العربية كعضو مشارك . ولكن رغم هذا النضوج السياسي والتكتل القومي كالجسد الواحد في المطالبة بالحقوق المشروعة حسب الطرق القانونية فقد ورد في تقرير هذه اللجنة الموفدة من طرف دول نصبت نفسها بنفسها للنظر في شؤون الامم الضعيفة مدعية بذلك العدل والانصاف فقرات تدل على خيانة الامانة وهي قولها - « ان طرابلس لم تنضج بعد كما لم تنضج برقة وفزان من الناحية السياسية للتمتع بالاستقلال » وقولها - (ان ليس هناك في ليبيا منطقة تستطيع ان تكفى نفسها بنفسها وان المناطق الثلاثة طرابلس وبرقة وفزان تعتمد على المساعدات المالية التي تاتيها من الخارج) - الى غير ذلك من العبارات الدالة على الدس والمكر افهل نضجت بعد الممالك التي بلغت ما يزيد عن المائة سنة تحت الاستعمار ووصلت رشدها لتستحق التحرير بدون مطالبة واراقة دماء ؟ وهل فاضت عليها الخيرات المتواردة من الاستعمار النزيه القائم بحقوق الانسانية الكاملة حتى شعشعت عليها انوار المدنية والمعارف بان استغنى ابناؤها الذي نشؤوا في احضان الاستعمار الطيب عن بيع السجاير في الطرقات تحت رحمة عون الامن الفاضل وصاروا يخترعون الات التعمير ...!

فابدا البحث من القوقاز الى زنوج اميركا ومن افريقا الشمالية باجمعها الى افريقيا الغربية والصومال باقسامه واريتيريا الحبشية ثم انظر ماذا جنت هذه الامم على اختلاف السنتها والوانها وباي طريقة استفادت والى اي حالة بلغت من هذا الرقي المحمود ثم ارجع باحصائية عدد النفوس الى ما قبل ابتلائها وقارن بينها وبين الامم الحرة الطليقة ماذا تجد في هذا العالم المستعبد قارب الاضمحلال والفناء

هذه بعض الفقرات التي استفزت نفوس قادة الاحزاب السياسية بطرابلس والزمتهم بان احتجاجا مشتركا الى مندوبي وزارة الخارجية ويكونوا جبهة متحدة تحت قيادة واحدة لينادوا بامير واحد للاقطار الثلاثة

نص الاحتجاج

قد نشرت جريدة طرابلس الغرب في عددها ١٥٨٨ الصادر ٢٢ في اوت ١٩٤٨ نصا كاملا وهو مايلي

الى مندوبي وزراء الخارجية - لندن - لقد اثار تقرير لجنة التحقيق الدولية عن ليبيا دهشة الليبيين واستنكارهم لسبب ما تضمنه من آراء عن مستقبل الامة الليبية تتنافى مع الحق والواقع لا يقرها ما شاهدته لجنة التحقيق ذاتها عند حلولها في انحاء طرابلس وبرقة على الخصوص

فقد اجمعت الامة الليبية على التمسك بالاستقلال والوحدة وادلى ممثلو الشعب امام اللجنة بمعلومات وبيانات وافية تبسط الاسباب التاريخية والجغرافية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي لا تدع مجالا لاي شك في ان الوحدة ضرورة حتمية لهذه البلاد علاوة على ان الليبيين لن يرضوا عن الاستقلال بديلا . وقد كان اجماع الامة الليبية على هذين المطلبين دليلا واضحا في حد ذاته على نضوج البلاد السياسي وبلوغ الوعي القومي درجة تجعل متعذرا بل مستحيلا على اية دولة اجنبية ان تمني النفس باستطاعتها مناواة رغبة الليبيين الصادقة في وحدتهم واستقلالهم وعلى ذلك فنحن رؤساء الهيئات الوطنية المتحدثين باسم الشعب الليبي في طرابلس الغرب نرى لزاما علينا ان نحتج احتجاجا شديدا على ما جاء في تقرير لجنة التحقيق الذي يعزو الى هذه البلاد عدم النضج السياسي ونستنكر استنكارا شديدا ادعاء اللجنة ان ليبيا ليست اهلا للاستقلال ونقول دحضا لهذه المفتريات والمزاعم علاوة على ما قدمنا ان امة ظلت تكافح ما يزيد على ثلاثين عاما في سبيل حريتها ووحدتها واستقلالها ويشغل ابناؤها الذي ارغمهم الطغيان الايطالي على مغادرة اوطانهم مراكز ذات شان وخطورة في انحاء العالم العربي واثبتوا في كل المراكز التي شغلوها كفاءة ادارية وخبرة حكومية ممتازة الى جانب نشاطهم المعترف به في مختلف ميادين الاقتصاد في البلدان العربية التي استقروا بها . نقول ان امة هذا شأنها وشأن ابنائها لجديرة بالاستقلال والحياة الحرة في طليعة ولا جدال في ان الليبيين عند تحقيق وحدتهم واستقلالهم وتحررهم في كل سيطرة اجنبية عليهم وعند تسلمهم ادارة شؤونهم بانفسهم سوف يقيمون الحجة قولا وفعلا على انهم اهل للاستقلال والسير في ما فيه تقدم وطنهم ورقيه ورفعته .

رئيس هيئة تحرير ليبيا بشير السعداوي

رئيس حزب الاحرار صادق بن زراع

رئيس الكتلة الوطنية الحرة احمد الفقيه حسن

رئيس الحزب الوطني مصطفى ميزران

رئيس الجبهة طاهر المريض

رئيس حزب الاتحاد علي رجب

باسم الجالية الطرابلسية الكبرى بالشمال الافريقي نضيف صوتنا لصوت هؤلاء الوطنين الاحرار.

تونس ابراهيم بن محمد السويحلي

اعلام بتقديم شرعي

عدد ٢٩٠٧ حنفي

يعلم المصحح اسفله انه صدر له تقديم بتاريخ السابع عشر من جمادى الثانية والسادس والعشرين من افريل من العام الجاري ١٩٤٨ من فضيلة الامام الحجة جناب الشيخ القاضي الحنفي بتونس على حبس جده المرحوم محمد بن سليمان الليني بجربة وقابس اجراه فيه مجرى امثاله المقدمين على الخصام في جانب الاوقاف الشاملة لسانية النخيل التي تعرف بسانية الليني بغابة مزدار باجيم وعلى الربع من كامل الجنان الكائن بالودي البراني بغابة قابس وعلى النصف من كامل جنان القصر بغابة شنني بحومة الهوادية بقابس وهذا الاعلام كانذار للحيلولة دون تسرب الضياع والاهمال لحبس المرجع فيه الحرمين الشريفين صانهما الله تعالى وكتب في ١٣ رمضان المعظم ١٣٦٧

صح يحي بن صالح الليني الجربي

التشريع الاداري

ادارة المال ووزارة الصحة

ذكرت رصيفتنا البتي متان ان المدير العام لادارة المال بعث في جلب متوظف من وزارة الاقتصاد الفرنساوية لجعله على راس مصلحة جديدة خلقت وكونت لاجله اعطيت لقب مصلحة الاعتمادات الاجنبية..؟

ثم تسألت تلك الرصيفة هل ان هذا التكوين يعد تنقيصا من الوظائف وهل ان المجلس الكبير على علم من ذلك ؟ والجواب فاننا لا نغالط انفسنا فكل مدير حاكم بامره في ادارته مطلق التصرف يشرع بلا مشورة ويعطي المرتبات بلا ميزان وان المجلس الكبير صورة خيالية ورواية هزلية تمر مناظرها بوقتها ولا تترك إلّا الخيال والاسى في النفوس اما وزارة الصحة فقد اشيع انها اسندت ادارة المستشفى الصادقي لتونسي ارجاعا بالبضاعة لاهلها تدريجا وحتى يقال ان السياسة الاستعمارية الابتلاعية آخذة في الاعتدال والتخفيف من الاثقال فان من الاسف بلغنا ان ذلك العزم اصيب بالفشل ازاء ضجة من المتفوقين يريدونها وعلى الاقل باجراء مناظرة حتى لا يقال ان وزارة الصحة تتصرف كادارة المال ولله في خلقه شؤون ؟

جزيرة جربة

حول المجلس البلدي ايضا

يظهر ان الفصل الذي نشرناه في العدد الماضي والذي اشرنا فيه الى وجوب بيع الاسواق البلدية لاخر راغب ولا سيما السوق الكبير المتفرع عن رحاب ومناطق كثيرة قد كان له الوقع الحسن لدى العموم لتحققه وان عجز الميزان ناجم عن سوء نظام في الجباية والذي كان ذلك العجز الفاضح السبب في تقهقر البلاد من حيث الاصلاحات البلدية المتعطش اليها في كل ناحية وحتى اصبح يبيع ماء الشراب للعاطش بالكيل وبالثمن المحدود تلافيا للعجز وتسديد البعض المتأكدات ..؟

حيث ان تصرفه بنظامه هذا هو تصرف فردي لا يهتم كثيرا بالصالح العام . وان الشورى فيه هي صورية بحتة لا تنفع ولا رجحان لقولها في العمل ولا في القول بل احيانا تنفع نفسها اذا وجدت سبيلا لذلك بل ربما تعطي باليمين من مصالح العموم اكثر ما تاخذه مبادلة بالشمال لذاتها انتفاعا خاصا فتصبح بذلك كمستحل اكل السحت او كفاجرة تصدقت بما اخذته على الفجور

واتذكر قديما ان المجلس اقام قبة في سوق الغزل باربعين الف فرنك لا تاقي حرا ولا قرا وقيل لنا اليوم انه سيقيم بوالة بما قدره ثمانون الف فرنك بدلا عن ضدها ازيلت لفائدة احد المستشارين بل يقال انه بامره وبلا مشورة اعتمادا على النفوذ الوهمي او ان لكل عاصفة سكون...؟ او على المساعدة المتبادلة بين ذا وذاك الذي يجب الاستعداد لها قبل مجي وقتها والاحتفاظ بها قبل الوقوع !

هذا وما هو جديد بالاستغراب ما بلغنا من ان ما كتبناه بقدر ما وقع الرضا به والاستحسان كان لدى البعض تغضبا واستياء وكدر او من اولئك من شملته الاشارة بان له نفوذا هذا في المناطق البلدية وعلى الخصوص بالسوق الكبير حتى قيل لنا ان من شدة تاثره تحير له مرض (الركبة) المصاب به قديما وهو الروماتيزم . وهو غلط في الفهم لان مرض الاعصاب يقوى من الغش ومخاطبة الناس بالشتم والقذاعة الثقيلة على المسامع ارهابا منه واستطالة نفوذ حتى قيل انه تعطل عن السير الحثيث فضلا عن الهرولة واطالة الوقوف...؟ لا من فصل كتب لا عن تعين وعليه فاذا صح هذا النقل الناشي عن الفهم السقيم فلا تمانع من انطباق المثل المشهور « كاد المريب ان يقول خذوني » او المتهم على راسه ريشة عند دخول متهمين امام القاضي اياس فنظر اليهم ثم قال: خذوا المتهم فان على راسه ريشة فرفع يده عفوا وبلا ارادة يده الى راسه فاخذ وسيق الى الجزاء ...! والحديث قياس وربما عدنا الى الموضوع باطناب بعد تحقيق في طرقه الموصلة اذ لا غاية لنا إلّا الحق وخدمة الصالح العام.

الكاف

الكاف

كتب الينا ما ياتي :

(اما لهذا الظلم من حد)

لايكاد يمر يوم من الايام إلّا ونشاهد فيه حادثا مريعا واعتداء فضيعا او نسمع بمظلمة حلت باحد عباد الله المساكين من طرف قياصرة القرن العشرين الذين لاهم لهم إلّا التسلط على الضعفاء من بني جلدتهم ونزع حقوقهم من بين ايديهم ظلما وعدوانا .. وذلك امثال الشيخ (محمد خنوس) الذي اغتصب ارض السيد عبدالله بن عمارة واخوته بالزعفران باطلا وضمها الى ارضه وسوغ الجميع الى امراة فرنسية .. وذلك رغم الحجج القاطعة والادلة الواضحة التي تثبت وانها ملك من املاكهم الخاصة ولادخل لهذا الشيخ ولا لغيره فيها وانما الظلم يعمي ويصم .. وها نحن نكتفي اولا بهاته الكلمة الموجزة تاركين للعدالة وحدها ان تقوم بردع هذا الشيخ وزجره . وايقافه عند حده وقهره والى اللقاء ايها الشيخ... (ابن جلا)

مدير الجريدة وصاحب الامتياز

والمحرر المسؤول : سليمان الجادوي

مطبعة الارادة - تونس

مات المليك وكل حي فان...

الله اكبر ان حظك عاثر — مات المليك وكل حي فان

مات الذي شهدت له الاقطار با — لراي السديد وقوة البرهان

مات الذي وضع المصور رسمه — في القلب في الاحشاء كالنيشان

ملك تجلى في المنابر بدره — ملك سما كالشمس في الميزان

ملك تحلى بالشهامة والتقى — ملك سمى بالفضل والرجحان

ملك تواضع في البلاد كانه — نجم يرى في صفحة الغدران

***

يا معشر الشبان انا امة — عرفت بسالتها لدى الشجعان

يا معشر الدستور هذا اميركم — ترك القصور وصاح في الميدان :

هيا اقتفوا اثرى ولا تهنوا ولا — تبدو عليكم خشية النسوان

هيا انقذوا الارض الخصيبة انها — حبس على الداعين للقرءان

الله يشهد ان عصري مفعم — بجلائل الاعمال في الاوطان

الله يشهد انني ما حدت عن — قولي الى ان سرت للرحمان

ولعل موتي في الوغى خير لكم — فالروح يذكي خامد النيران !

هذي الامانة قد تركت سبيلها — وذهبت نحو الحور والولدان

عضوا عليها بالنواجذ انها — رمز السعادة يا بني عدنان

وقل اعملوا سيرى الاله صنيعكم — ورسوله وجماعة الايمان

يا معشر الدستور هذا عهدكم — تبا لمن قد باء بالخسران !

اياكم ان تخدعوا بوزارة — جاءت تقوض شامخ البنيان !

اياكم ان تخدعوا بوزارة — مدغولة كالسم للابدان

اياكم ان ترتضوها [وحدة] — تفضي الى التنصير والكفران !

اياكم ان تخدعوا فلتثبتوا — وتدرعوا بالصبر والسلوان

اياكم ان تفشلوا فعدوكم — ذئب تنمر في ربى (لبنان)

كونوا الضياغم فالعرين مهدد — ان الهزيمة شان كل جبان

***

الناس بعدك يابن ناصر امة — كقطيع اغنام لدى الثعبان !

من للفقير البائس المظلوم من — للعدل والانصاف والاحسان

يبكي الهلال بدمعه القاني على — ملك قضى في الظلم والعدوان

تبكي الايالة سيدا عرفت له — فيض التقى في السر والاعلان

تبكي الشهيدة ربها وزعيمها — بمدامع كالوابل الهتان

تبكي الشهيدة من غدت اقواله — بين الورى كالروح للابدان

تبكي الارامل سيدا عرفت له — معنى الابوة منتهى التحنان

***

ضحى الامير بقصره الميمون وال — تاج الثمين وسدة الايوان

وفى المليك بعهده المقطوع هل — وفيتم عهدا على الفرقان ؟

حتى قضى بين (الرءوف) واهله — في السجن مشتاقا الى الاوطان

(اني وان كنت الاخير زمانه) — قد جاء شعري آية التبيان

فالله يشهد انني ما حدت عن — قول الحقيقة في رثا السلطان

فالله يشهد انني لا ابتغي — غير المهيمن عن قريض لساني

فعليه مني الف الف تحية — ما غرد القمري في الاغصان

المفجوع الباكي : الحفناوي الصديق

التعازي العالمية

ما كاد يذاع نباء الفاجعة العظمى وينتشر بلسان الاذاعات اللاسلكية من مستقر الراحل المبرور بمنفاه واسره بارض الحرية والمساواة والاخاء - كما يقولون ويتشدقون - حتى تقاطر سيل وابل من برقيات الجزع والتعازي من سائر انحاء العالم شرقا وغربا الى هناك وهنا في عدد عظيم وكثرة مهولة يضيق نطاق النشر عنها بتفصيل.

ثم بادرت الهيئات الرسمية هنا برفع تعازيها الى مقام الملك الجليل والى كافة افراد العائلة المالكة في مصابها الجسيم

نخص بالذكر تعازي صاحب الجلالة الشريفة سيدي محمد بن يوسف سلطان المغرب الشقيق كما قام بذلك مباشرة كل من قنصل انكلترا وامريكا وعدل عن الاحتفال بتتويج الملكة قنصل هولاندا كتعزية للامة التونسية وللعائلة الحسينية ولصاحب المملكة ايده الله

ثم تعزية نيافة الكردينال بطريق جناب العميد له ولهيئته الدينية بقرتاج

وهنا اذكر تعزية اشارت اليها رصيفتنا البتي متان التي جاءت على غير المالوف والمتعارف حيث قالت ان كاهية نقيب المحامين ميتر فيكتور بزموت طلب من جناب العميد كتابة ابلاغ تعازي الهيئة الى صاحب العرش والى كافة افراد العائلة المالكة

فحامت الفهوم حول هذا التكليف حيث ان الشان في التعازي ان تكون شخصية او كتابية بحسب المقامات والاعتبار المبرور . حيث ان المعزي على علم من ان له صبغة تونسية خولت له اعتبار قوله امام القضاء التونسي نافذ المفعول ولذلك لم يظهر الداعي لهذا التكليف الذي عليه مسحة من الجفا الجاف وان الشان في التعازي ينبغي ان تاخذ ما يقدر لها من الاستحسان

على انه يمكن الاغتفار له في التكليف عن انتهاجه سلوكا ممجا انه لو اتخذ في ذلك طريق الوزارة الكبرى في قصرها المشيد ، ولكن انى لحصيف يرجع الى حجاه فياتي بالسداد ممن ينفخ فيهم العجب فاضلهم عن سواء السبيل !